

## قناة مكافح الشبهات . أبو عمر البنايت

تسلف شبهات عدنان إبراهيم حول الصحابي بسير بن أرطاة  
فرية قتل بسر بن أبي أرطاة لطفلين وبيع المسلمات سبايا !

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على افتراءات عدنان إبراهيم حول الصحابة رضي الله عنهم.

قال عدنان إبراهيم في مقطع فيديو له منشور على موقع اليوتيوب:

[ ماذا فعل بسر بن أرطاة، اقرأوا في التاريخ؛ كيف ذبح ابني عبيد الله بن عباس؟

أولاد صغار دون العاشرة، ذبحهما بالسكين أمام أمهما، فذهب عقلها ووسوست. جُنَّت المرأة!

إيش الإجرام هذا! بسر بن أرطاة الصحابي هذا؛ الذي قال فيه الدارقطني له صحبة وليس له

استقامة. منحرف قال: إنسان منحرف هذا، بسر هذا أول من سبى النساء المسلمات!!

لأنهن كن في معسكر عليّ. في البلاد التي كان ولاؤها للإمام عليّ. سبى المسلمات وبعن في

الأسواق كإماء على حجم سوقهن! تخيل مسلمة مؤمنة في سوق النخاسة وتكشف عن ساقها!

الشريفة المصونة فتباع على عِظَم ساقها. على حسب الساق؛ غليظة أو نحيفة. لأن العرب تحب

الساق الغليظة لأنها تحمل السَّمَنَ واللحم. واحد يقول لي: هل هذا تاريخ؟ نعلم هذا جزء من

تاريخ الذين يُسَمَّون بالصحابة! وهذا في زمن مَنْ؟ معاوية! هذا في خلافة معاوية!.. نعم نعم.

بيع المسلمات، اقرأوا التاريخ. أنا أدعو إخواني: أي إنسان يتفاجأ بكلامي ويقول هذا الإنسان غريب يقرأ التاريخ.. أقول له بالله؛ قف على نفسك واصبر عليها ولا تبهت. اقرأ قبل أن تتكلم لا تتكلم بغير علم أو بحث! اقرأ وابحث ونقّب]. انتهى كلامه بتصرف يسير جدا.

**قلت:** طريقة عدنان إبراهيم وهو يتكلم ويطلب من المشاهد أن يقرأ ويبحث وَيُنقَّب تُشعِرُ

المشاهد أن الرجل صادق فيما يقول! وهذه والله كلمة حق أراد بها عدنان كِبِدَ الباطل!

عموماً سنعمل بنصيحة عدنان إبراهيم وسنقرأ ونبحث وننقب ونحقق ما في الكتب.

ومن يبحث سيجد أن هذا الكلام إنما ذكره الإمام الطبري في تاريخه.

**رَوَى الإمام الطبريُّ قَالَ:**

{ **سنة أربعين:** ذُكِرَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ تَوْجِيهَ مُعَاوِيَةَ بِسَرِّ بْنِ أَبِي

أرطاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة إلى الحجاز؛ فذَكَرَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ، قَالَ:

أرسل معاوية ابن أبي سفيان بعد تحكيم الحكيم بسر بن أبي أرطاة - وهو رجل من بني عامر بن

لؤي في جيش - فساروا من الشام حتى قدموا المدينة، وعامل علي على المدينة يومئذ أبو أيوب

الأنصاري، ففر منهم أبو أيوب، فأتى علياً بالكوفة، ودخل بسر المدينة، قال: فصعد منبرها ولم

يقاتله بها أحد... ثم قال: يا أهل المدينة، والله لولا ما عهد إلي معاوية ما تركت بها محتلماً إلا

قتلته ثم بايع أهل المدينة... وهدم بسر دوراً بالمدينة، ثم مضى حتى أتى مكة، فخافه أبو موسى

أن يقتله، فقال له بسر: ما كنت لأفعل بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، فخلّى

عنه، وكتب أبو موسى قبل ذلك إلى اليمن: أن خيلاً مبعوثاً من عند معاوية تقتل الناس، تقتل

من أبي أن يُقرَ بالحكومة ثم مضى بسر إلى اليمن، وكان عليها عبيد الله بن عباس عاملاً لعلي، فلما

بلغه مسيره فر إلى الكوفة حتى أتى علياً، واستخلف عبد الله بن عبد المدان الحارثي على اليمن،

فَاتَاهُ بُسْرٌ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ ابْنَهُ، ولقي بسر ثقل عبيد الله بن عباس وفيه ابنان له صغيران، فذبحهما  
وقد قال بعض الناس: إنه وجد ابني عبيد الله بن عباس عند رجل من بني كنانة من أهل البادية،  
فلما أراد قتلها قال الكناني: علام تقتل هذين ولا ذنب لهما! فإن كنت قاتلها فاقتلني، قال:  
أفعل، فبدأ بالكناني فقتله، ثم قتلها ثم رجع بسر إلى الشام وقد قيل: إن الكناني قاتل عن الطفلين  
حتى قتل، وكان اسم أحد الطفلين اللذين قتلها بسر:

عبد الرحمن، والآخر قثم وقُتل بوسر في مسيره ذلك جماعة كثيرة من شيعة علي باليمن...} (١).  
وللرد على هذا الافتراء أقول:

﴿أولاً: الرواية غير صحيحة:

فَسَنَدُهَا تَأْلَفُ سَاقِطٌ مَلِيٌّ بِالْعِلَلِ الَّتِي تَمْنَعُنَا مِنْ قَبُولِهَا.

والمسلمون لا يقبلون في دينهم خبراً حتى تنطبق عليه شروط قبول الرواية بقسميه الصحيح  
والحسن، وللصحيح شروط خمس وهي:

✓ اتصال السند.

✓ عدالة الرواة.

✓ ضبط الرواة.

✓ انتفاء الشذوذ.

✓ انتفاء العلة.

﴿قال أبو عمرو بن الصلاح: { أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ

إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُتَّبِعِهِ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا، وَلَا مُعَلَّلًا } (٢).

## علل الرواية:

☆ العلة الأولى: الانقطاع بين الإمام الطبري وبين زياد البكائي.

فالإمام الطبري بدأ الرواية بقوله { **فَذَكَرَ** } هكذا مبنياً للمجهول !

والإمام الطبري مولود سنة ٢٢٤ من الهجرة النبوية الشريفة.

📖 قال الإمام الذهبي:

{ مَوْلِدُهُ: سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ } .<sup>(٣)</sup>

أما زياد البكائي فقد تُوفِّي سنة ١٨٣ من الهجرة النبوية الشريفة.

📖 قال الإمام الذهبي:

{ تُوفِّي: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ } .<sup>(٤)</sup>

فيكون بين مولد الإمام الطبري وبين وفاة زيادة البكائي ٤١ سنة من الانقطاع.

ومعلوم أن الإنسان لا يبدأ في سماع العلم بعد ولادته مباشرة.

وقد ذكر لنا الإمام الذهبي أن الإمام الطبري بدأ في سماع العلم سنة ٢٤٠ من الهجرة النبوية.

فترتفع السنون إلى ٥٧ سنة من الانقطاع!

وهذا يخالف الشرط الأول من شروط صحة الحديث؛ وهو اتصال السند.

📖 قال الإمام أبو عمر بن عبد البر:

{ وقال سائر أهل الفقه وجماعة أصحاب الحديث في كل الأمصار فيما علمت: الانقطاع في الأثر

علة تمنع من وجوب العمل به، وسواءً عارضه خبر متصل أم لا، وقالوا: إذا اتَّصَلَ خَبْرٌ وَعَارَضَهُ

خَبْرٌ مَنْقُوعٌ لَمْ يُعْرَجْ عَلَى الْمَنْقُوعِ مَعَ الْمُتَّصِلِ وَكَانَ الْمَصِيرُ إِلَى الْمُتَّصِلِ دُونَهُ } .<sup>(٥)</sup>

☆ **العلة الثانية:** زيادُ بنُ عبدِ الله البكائيُّ ضعيفٌ في غير روايته عن ابنِ إسحاق.

📖 **قال الإمام الذهبي:**

{ البكائيُّ زيادُ بنُ عبدِ الله بنِ الطفيلِ:

قالَ أحمدُ، وغيرُهُ: ليسَ بهِ بأسٌ.

وقالَ عبدُ الله بنُ إدريسَ: ما أحدٌ في ابنِ إسحاقَ أثبتُ من زيادِ البكائيِّ؛ لأنه أُمليَ عليه مرَّتينِ.

وقالَ ابنُ معينٍ: ثقةٌ في ابنِ إسحاقَ.

وروى: عبَّاسٌ، عن يحيى، قالَ: ليسَ بشيءٍ، قد كتبتُ عنه المغازي.

وقالَ ابنُ المدينيِّ: لا أزوي عنه شيئاً.

وقالَ صالحُ جزرةٌ: هو نفسه ضعيفُ الحديثِ، لكنَّه من أثبتِ النَّاسِ في المغازي، باعَ دارَهُ وخرَجَ

يدورُ مع ابنِ إسحاقَ.

وقالَ النسائيُّ: ليسَ بالقويِّ.

وقالَ أبو زُرعةَ: صدوقٌ.

وقالَ أبو حاتمٍ: لا يُحتجُّ بهِ.

وقالَ الترمذيُّ: كثيرُ المناكيرِ { (٦).

ونستخلص من كلام العلماء؛ أن زيادًا البكائيُّ ثقةٌ فيما يرويه عن محمد بنِ إسحاق في السيرة

النبوية والمغازي، أما غيرُ ذلك فهو ضعيفٌ فيه.

☆ **العلة الثالثة:** الانقطاع بين عوانة بن الحكم الكلبِيِّ وبين وقت حدوث هذه الواقعة.

فعوانة بن الحكم تُوفِّي سنة ١٥٨ هجرية.

📖 **قال الإمام الذهبي:**

{ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ أَخْبَارِيٌّ مَشْهُورٌ، عِرَاقِيٌّ، يَرُوي عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ. وَهُوَ كُوفِيٌّ عِدَادُهُ فِي بَنِي كَلْبٍ، عَالِمٌ بِالشَّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَقَلَّ أَنْ رَوَى حَدِيثًا مُسْنَدًا، وَهَذَا لَمْ يُذْكَرْ بِجَرَحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ صَدُوقٌ. رَوَى عَنْهُ: زِيَادُ الْبُكَائِيُّ، وَهَشَامُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَغَيْرُهُمَا. وَأَكْثَرُ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ، وَأَكْبَرُ شَيْخٍ لِقِيهِ الشَّعْبِيُّ.

مات في سنة ثمان وخمسين ومائة { (٧).

والطبري ذكر الرواية تحت أحداث سنة ٤٠ هجرية.

فإذا كان عوانة يروي فقط عن التابعين، وأكبر تابعي رآه عوانة هو عامر بن شراحيل الشعبي، ولم ير عوانة أي صحابي أصلا؛ فكيف يروي لنا مثل هذه الرواية فنصدقها؟؟

❁ ثانيا: محققا تاريخ الطبري يضعفون الرواية:

📖 هذه الرواية ذكرها محققا تاريخ الطبري وقالوا:

{ إسناده ضعيف } (٨).

🔪 ثالثا: طالما أن الرواية ضعيفة؛ فلماذا ذكرها الطبري؟

**أقول:** الرافضة ومن نحا نحوهم وسار على دربهم ممن يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة كعدنان إبراهيم بسبب جهلهم بكتب أهل السنة والجماعة يسألون دائما هذا السؤال بعد أن نسف

لهم افتراءاتهم عن الصحابة؛ طالما أن الرواية ضعيفة، فلماذا يرويها الإمام الطبري في تاريخه؟؟

وهذا نفس السؤال الذي يسأله أتباع عدنان إبراهيم بعد نسف الروايات محل استدلالهم!

وللرد على هذا السؤال أقول:

علماءنا مثل الإمام الطبري وغيره حينما صنفوا كتبهم هذه لم يشترطوا الصحة في كل ما ينقلونه بل كان هدفهم الوحيد هو جمع وتدوين كل ما قيل في الحقبة التاريخية الخطيرة. وسنضرب على ذلك مثالا من كلام الإمام الطبري نفسه في مقدمة تاريخه.

📖 قال الإمام الطبري:

{ فَمَا يَكُنْ فِي كِتَابِي هَذَا مِنْ خَيْرٍ ذَكَرْنَاهُ عَنْ بَعْضِ الْمَاضِينَ، مِمَّا يَسْتَنْكِرُهُ قَارِئُهُ، أَوْ يَسْتَشْنِعُهُ سَامِعُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ وَجْهًا فِي الصَّحَّةِ وَلَا مَعْنَى فِي الْحَقِيقَةِ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يُؤْتِ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِنَا، وَإِنَّمَا أَتَى مِنْ قَبْلِ بَعْضِ نَاقِلِيهِ إِلَيْنَا، وَإِنَّا إِنَّمَا أَذِينَا ذَلِكَ عَلَى نَحْوِ مَا أُدِّيَ إِلَيْنَا } (٩).

فهذا الإمام الطبري جزاه الله خيرا يُصَرِّحُ أنه مجرد ناقل أمين لهذه التركة الضخمة من الأقوال والأفعال المروية إليه بالأسانيد، فجمع غفر الله له كل ما يقال بسنده، وتركه لنا.

فهل يجوز لنا أن نأخذ كل ما في الكتاب دون بحث أو تمحيص أو تحقيق أو تدقيق، وننسب للصحابة رضي الله عنه هذه الأهوال والروايات المكذوبة التي تنسب إليهم كل خبيث ومُنْكَرٍ؟

📖 رابعا: كُتِبَ أُخْرَى تَذَكُرُ الرِّوَايَةَ:

📖 قال الإمام أبو عمر بن عبد البر:

{ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَى الْيَمَنِ أَخْبَرَ عِبِيدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ بِذَلِكَ، وَهُوَ عَامِلٌ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهَا، فَهَرَبَ وَدَخَلَ بُسْرُ الْيَمَنِ، فَأَتَى بَابَنِي عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَهُمَا صَغِيرَانِ فَذَبِحَهُمَا، فَنَالَ أُمُّهَا عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَدَانِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ... ثُمَّ وَسَّوَسَتْ، فَكَانَتْ تَقِفُ فِي الْمَوْسِمِ تَنْشُدُ هَذَا الشَّعْرَ، وَتَهِيمُ عَلَى وَجْهِهَا } (١٠).

**قلتُ:** هذا السند ضعيف جدًا، مسلسل بالضعفاء والكذابين.

**عِللُ الرواية:**

☆ **العلة الأولى:** أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي.

📖 قال الإمام ابن حَجَر العَسْقَلَانِي:

{ أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوي... **لين الحديث** } (١١).

☆ **العلة الثانية:** هشام بن محمد بن السائب الكلبى.

📖 قال الإمام الإمام شمس الدين الذهبى:

{ هشام بن محمد بن السائب الكلبى أبو المنذر الأخبارى النسابة العلامة.  
قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحبَ سَمَرٍ وَنَسَبٍ، ما ظننتُ أن أحداً يُحدِّثُ عنه .  
وقال الدارقطنى وغيره: متروك.  
وقال ابنُ عساكر: رافضى ليس بثقة .

قال الذهبى: وهشامٌ لا يُوثقُ به } (١٢).

**العلة الثالثة:** أبو مخنف لوط بن يحيى.

📖 قال الإمام شمس الدين الذهبى:

{ لوط بن يحيى، أبو مخنف، أخبارى تالفٌ، لا يُوثقُ به .  
تركه أبو حاتم وغيره .

وقال الدارقطنى: ضعيف .

وقال ابن معين: ليس بثقة .



وقال مرّة: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: شيعي محترق، صاحب أخبارهم.

تُوِّفِي سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ {١٣}

**العلة الرابعة: الانقطاع.**

لا يُشكُّ عَاقِلٌ أَنَّ أَبَا مَخْنَفٍ هَذَا لَمْ يُعَاصِرْ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ، فَهُوَ مُتَوَفَّى ١٥٧ باتفاق أهل العلم.

كما ذَكَرَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ أَعْلَاهُ.

أما عن تاريخ ولادته فبحثتُ عنه كثيراً فلم أظفر به في الكتب؛ غير أني وجدت مَنْ يُقَرِّبُ الأَمْرَ.

 يقول الأستاذ الدكتور يحيى بن إبراهيم اليحيى:

{ ولادته حول سنة تسعين، ويكون عمره عند وفاته قرابة السبعين } {١٤}

وهذه الواقعة لو حدثت فتكون سنة حدوثها ٤٠ هجرية كما قال الإمام الطبري.

فهذه أربع علل في سند هذه الرواية تكفي العلة الواحدة منها لرد الرواية، فما بالك باجتماع هذه

العلل الأربعة في سند الرواية؟! **Anti Shubohat**

 **خامسا: رواية يبيعه المسلمات سبايا في الأسواق:**

 روى الإمام ابن أبي شيبه قال:

{ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

سَلَامَةَ أَبُو سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبَابِ، وَصَاحِبِ لَهُ أَهْمًا: سَمِعَا أَبَا ذَرٍّ يَدْعُو، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: رَأَيْتَكَ

صَلَّيْتَ فِي هَذَا الْبَلَدِ صَلَاةً لَمْ نَرِ أَطْوَلَ مَقَامًا وَرُكُوعًا وَسُجُودًا، فَلَمَّا أَنْ فَرَعْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ

فَدَعَوْتَ، فَتَعَوَّذْتَ مِنْ يَوْمِ الْبَلَاءِ وَيَوْمِ الْعَوْرَةِ!، قَالَ: " فَمَا أَنْكَرْتُمْ؟ فَأَخْبَرْنَا، " قَالَ: " أَمَّا يَوْمٌ

الْبَلَاءِ ؛ فَتَلْتَقِي فِتَّانٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَوْمَ الْعَوْرَةِ؛ إِنَّ النِّسَاءَ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ يُسَبِّنَ فَيُكْشَفُ عَنْ سَوْقِهِنَّ، فَأَيُّهُنَّ أَعْظَمُ سَاقًا اشْتَرِيَتْ عَلَى عِظْمٍ سَاقِهَا، فَدَعَوْتُ أَنْ لَا يُدْرِكَنِي هَذَا الزَّمَانُ، وَلَعَلَّكُمْ تُدْرِكَانِي " ، قَالَ: فَقُتِلَ عُثْمَانُ، وَأُرْسِلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَبَى نِسَاءً مِنَ الْمُسْلِمَاتِ فَأَقْمَنَ فِي السُّوقِ { (١٥)

**قلت:** هذا السند ضعيف جدًا، مسلسل بالعلل.

### علل الرواية:

☆ العلة الأولى: زيد بن الحباب التميمي.

📖 قال الإمام أبو حاتم بن حبان:

{ كَانَ يَمُنُّ بِخَطِيءٍ يَعْتَبَرُ حَدِيثَهُ إِذَا رَوَى عَنْ الْمَشَاهِيرِ وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنِ الْمَجَاهِيلِ فَفِيهَا الْمُنَاكِرُ } (١٦)  
فالرجل في نفسه ثقة إذا روى عن الثقات، فأما إذا حدث عن مجاهيل أو ضعفاء فيكون في روايته عنهم مناكير.

فعمن روى زيد بن الحباب هذه الرواية؟؟ رواها زيد عن موسى بن عبيدة الرّبدي.

☆ العلة الثانية: موسى بن عبيدة الرّبدي.

📖 قال الإمام شمس الدين الذهبي:

{ قال أحمد: لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وقال النسائي وغيره: ضعيف.

وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال مرّة: لا يُتَّحَجُّ بحديثه.

وقال يحيى بن سعيد: كُنَّا نَتَّقِي حديثه.

وقال ابن سعد: ثِقَّة، وليس بِحُجَّةٍ.

وقال يعقوب بن شيبه: صدوق، ضعيف الحديث جداً.

قلت مات سنة ثلاث وخمسين ومائة { (١٧)

☆ **العلة الثالثة:** زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ أَبُو سَلَامَةَ.

وهو مجهول الحال، لا يُعْرَفُ حاله من الثِّقَّةِ وَالضَّبْطِ وَالِإِتِّقَانِ !!

🔥 ورواية المجهول عندنا في الإسلام العظيم غير مقبولة:

📖 الإمام أبو عمرو بن الصلاح:

{ الْمُجْهُولُ الْعَدَالَةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ جَمِيعًا، وَرِوَايَتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ } (١٨)

☆ **العلة الرابعة:** أبو الرِّبَابِ وصاحبه الراويان عن أبي ذر رضي الله عنه مجهولان.

فأبو الرباب هذا لم يذكره أحد العلماء بتوثيق إطلاقاً.

وَذِكْرُ الإمام البخاريِّ له ليس فيه توثيق له ولا تعريف بحاله؛ وعليه فهو مجهول الحال.

📖 قال الإمام البخاريُّ:

{ أبو الرباب مولى معقل بن يسار، قال أبو نعيم: نا الحكم أبو معاذ عن أبي الرباب سمع معقل

بن يسار } (١٩)

ملحوظة:

كثيراً ما يُتَّحَجُّ علينا بعضُ الرافضة وأتباع عدنان إبراهيم كذلك بعد أن ننسف ادعاءاتهم حول

الصحابة بأن هناك كتباً أخرى غير تاريخ الطبري ذكرت نفس الرواية!

والرد الذي قلته سابقاً يحوي الردَّ على هذه الفكرة.

ولكني أزيد فأقول: نحن كمسلمين من أهل السنة والجماعة لا نقبل خبرًا حتى تنطبق عليه شروط قبول الرواية التي ذكرناها آنفًا.

وأما أصحاب الكُتُب التي ذكّرت الرواية فليس بينهم وبين أصحاب هذه الواقعة إسناد إليهم. فإذا كنا رفضنا الرواية التي نعرف من الذي رواها لأن فيها كذابين أو ضعفاء أو انقطاعا، فهل نقبل الرواية التي لا سند لها أصلًا؟؟ قليل من العقل يا سادة!!

✍️ خامسا: ما هكذا تورّد الإبل:

من المعلوم أن الصحابة رضي الله عنهم هم نَقْلَةُ الدِّينِ وَحَمَلَتُهُ إِلَيْنَا، وأنهم بذلوا في سبيل هذه الغاية الشريفة النبيلة الغالي والنفيس. فلا يجوز الخوض في سيرتهم بهذه الطريقة الفجة التي يستخدمها عدنان إبراهيم والتي لا تنبني على أسلوب علمي صحيح سليم. فالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، إما أن يكون بالسند الصحيح الثابت المتصل إليهم وإما نكف ألسنتنا عنهم.

📖 قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

{ إِنَّ الْعِلْمَ مَا قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ، وَالنَّافِعُ مِنْهُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، فَالْشَّأْنُ فِي أَنْ نَقُولَ عِلْمًا وَهُوَ النَّقْلُ الْمُصَدَّقُ وَالْبَحْثُ الْمُحَقَّقُ فَإِنَّ مَا سِوَى ذَلِكَ - وَإِنَّ زَخْرَفَ مِثْلَهُ بَعْضُ النَّاسِ - خَزَفٌ مُزَوَّقٌ وَإِلَّا فَبَاطِلٌ مُطْلَقٌ } .(٢٠)

فإذا كنّا لا نقبل في الفقه إلا الحديث الذي صحَّ سندهُ واجتمعت فيه شروط قبول الرواية!

أفقبل الروايات التي تطعن في صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم دون تحقيق أو تمحيص لما في هذه الكتب؟؟

### سادساً: خطورة الطعن في الصحابة:

سنفترض بناء على ما سبق من أن الصحابة رضي الله عنهم هم نقلة إلينا وحملته إلينا، فهل الطعن فيهم من الحفاظ على الشريعة الغراء؟؟

بسر بن أبي أرطاة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين:

روى الإمام أبو داود قال:

{ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسِ الْقَتَبَانِيِّ، عَنْ شَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ وَيزِيدَ بْنِ صُبْحِ الْأَصْبَحِيِّ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرطَاةٍ فِي الْبَحْرِ، فَأَتَى بِسَارِقٍ يُقَالُ لَهُ: مِضْدَرٌّ، قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "لَا تُقَطِّعُ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ" وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَطَعْتُهُ { (٢١)

فهذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تعلمنا منه حكماً شرعياً وهو أنه لا يجوز قطع يد السارق أثناء الغزو.

فهل إذا تم إسقاط بسر بن أبي أرطاة رضي الله عنه من الصحابة سنعمل بهذا الحديث؟؟ وهكذا الأمر؛ كُلَّمَا شَكَّكَ أَحَدُ الْمَجْرِمِينَ فِي صَحَابِيٍّ أَسْقَطْنَاهُ فَلَنْ يَبْقَ لَنَا قُرْآنٌ وَلَا سُنَّةٌ!! وهكذا يضيع الدين، ويفقد بريقه وبهاءه في قلوب المسلمين بسقوط الصحابة من أعينهم!

قال الإمام أحمد بن حنبل:

{ وَمَنْ انْتَقَصَ وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ أَبْغَضَهُ لِحَدِيثٍ كَانَ مِنْهُ أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِيَهُ كَانَ مُبْتَدِعًا حَتَّى يَتَرَحَّمَّ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَيَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيماً { (٢٢)

## ﴿ سابعاً: عقيدة المسلمين في الصحابة:

﴿ قال الإمام النووي: ﴿

﴿ وَعَلِمَ أَنَّ سَبَّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَرَامٌ مِنْ فَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَاتِ سِوَاءِ مَنْ لَابَسَ الْفِتْنِ مِنْهُمْ وَغَيْرُهُ لِأَنَّهُمْ مُجْتَهِدُونَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ مُتَأَوِّلُونَ كَمَا أَوْضَحْنَاهُ فِي أَوَّلِ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ. قَالَ الْقَاضِي: وَسَبُّ أَحَدِهِمْ مِنَ الْمُعَاصِي الْكِبَائِرِ وَمَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ يُعَزَّرُ وَلَا يُقْتَلُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ: يُقْتَلُ. ﴿ (٢٣)

﴿ وقال الإمام النووي: ﴿

﴿ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلَّهُمْ هُمْ صَفْوَةُ النَّاسِ وَسَادَاتُ الْأُمَّةِ وَأَفْضَلُ مِمَّنْ بَعَدَهُمْ وَكُلُّهُمْ عُدُولٌ قُدُورَةٌ لَا نُخَالَةَ فِيهِمْ وَإِنَّمَا جَاءَ التَّخْلِيْطُ مِمَّنْ بَعَدَهُمْ وَفِيْمَنْ بَعَدَهُمْ كَانَتْ النُّخَالَةُ. ﴿ (٢٤)

﴿ وقال الإمام النووي: ﴿

﴿ اتَّفَقَ أَهْلُ الْحَقِّ وَمَنْ يُعْتَدُّ بِهِ فِي الْإِجْمَاعِ عَلَى قَبُولِ شَهَادَاتِهِمْ وَرِوَايَاتِهِمْ وَكَمَالِ عَدَالَتِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿ (٢٥)

﴿ قال الإمام ابن حجر العسقلاني: ﴿

﴿ وَاتَّفَقَ أَهْلُ السُّنَّةِ عَلَى وَجُوبِ مَنَعِ الطَّعْنِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِسَبَبِ مَا وَقَعَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ عَرَفَ الْمُحَقِّ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ إِلَّا عَنِ اجْتِهَادٍ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْمُخْطِئِ فِي الْاجْتِهَادِ بَلْ ثَبَتَ أَنَّهُ يُؤْجَرُ أَجْرًا وَاحِدًا وَأَنَّ الْمُصِيبَ يُؤْجَرُ أَجْرَيْنِ. ﴿ (٢٦)

﴿ قال الإمام بدر الدين العيني: ﴿

﴿ وَالْحَقُّ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ الْإِمْسَاكُ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَحَسَنُ الظَّنِّ بِهِمْ، وَالتَّوْبِيلُ لَهُمْ، وَأَنَّهُمْ مُجْتَهِدُونَ مُتَأَوِّلُونَ لَمْ يَقْصِدُوا مَعْصِيَةً وَلَا مَحْضَ الدُّنْيَا، فَمِنْهُمْ الْمُخْطِئُ فِي اجْتِهَادِهِ وَالْمُصِيبُ، وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ عَنِ الْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ فِي الْفُرُوعِ، وَضَعَّفَ أَجْرَ الْمُصِيبِ. ﴿ (٢٧)

فرضي الله عن أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأرضاهم.

هذا ما أعلم، والله جلّ في علاه أعلى وأعلم.

فما كان فيه من حق فمن الله وحده لا شريك له، وما كان فيه من خطأ أو سهو فمني ومن

الشیطان، والله ورسوله منه برّاء.

## 📖 مراجع البحث:

- (١) تاريخ الرسل والملوك للإمام محمد بن جرير الطبري ج ٥ ص ١٣٩، ط دار المعارف - القاهرة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- (٢) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١، ط دار الفكر المعاصر - لبنان، دار الفكر - سوريا، ت: نور الدين عنتر.
- (٣) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ١٤ ص ٢٧٦، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون.
- (٤) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٩ ص ٥، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون.
- (٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام أبي عمر بن عبد البر ج ١ ص ٥، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
- (٦) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٩ ص ٥، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون.
- (٧) تاريخ الإسلام للإمام شمس الدين الذهبي ج ٩ ص ٥٥٥، ط دار الكتاب العربي - بيروت، ت: عمر بن عبد السلام تدمري.
- (٨) ضعيف تاريخ الطبري للشيخين محمد صبحي حسن حلاق، محمد طاهر البرزنجي ج ٨ ص ٨٧٤، ط دار ابن كثير - بيروت.
- (٩) تاريخ الرسل والملوك للإمام محمد بن جرير الطبري ج ١ ص ٨، ط دار المعارف - القاهرة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- (١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب للإمام أبي عمر بن عبد البر ج ١ ص ١٥٩، ط دار الجيل - بيروت، ت: علي محمد البجاوي.
- (١١) تقريب التهذيب للإمام اب حجر العسقلاني ص ٢٢ ت ٧٨، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: عادل مرشد.
- (١٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام شمس الدين الذهبي ج ٧ ص ٨٩، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: مجموعة من المحققين.
- (١٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام شمس الدين الذهبي ج ٥ ص ٥٠٨، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: مجموعة من المحققين.

- (١٤) مرويات أبي مختف في تاريخ الطبري ص ٢٩ للدكتور يحيى بن إبراهيم بن علي اليحيى، ط دار العاصمة - الرياض.
- (١٥) المصنف للإمام أبي بكر بن أبي شيبة ج ٢١ ص ٢٧٣، ط دار قرطبة - بيروت، ت: محمد عوّامة.
- (١٦) الثقات للإمام أبي حاتم بن حبان الطبري ج ٨ ص ٢٥٠، ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن - الهند.
- (١٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام شمس الدين الذهبي ج ٦ ص ٥٥١، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: مجموعة من المحققين.
- (١٨) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١١، ط دار الفكر المعاصر - لبنان، دار الفكر - سوريا، ت: نور الدين عنتر.
- (١٩) التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ج ٩ ص ٣٠، ط دائرة المعارف العثمانية - الدكن، ت: محمد عبد المعيد خان.
- (٢٠) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ج ٦ ص ٣٨٨، ط خادم الحرمين الشريفين - السعودية.
- (٢١) سنن الإمام أبي داود السجستاني ج ٦ ص ٤٥٨، ط دار الرسالة العالمية - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بلي.
- (٢٢) شرح اعتقاد أهل السنة للإمام أبي القاسم هبة الله الألكائبي ص ١٦١ دار طيبة - الرياض.
- (٢٣) شرح صحيح مسلم للإمام محيي الدين بن شرف النووي ج ١٦ ص ٩٣، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٢٤) شرح صحيح مسلم للإمام محيي الدين بن شرف النووي ج ١٢ ص ٢١٦، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٢٥) شرح صحيح مسلم للإمام محيي الدين بن شرف النووي ج ١٥ ص ١٤٩، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٢٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني ج ١٣ ص ٣٤، ط دار المعرفة - بيروت، ت: محب الدين الخطيب.
- (٢٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للإمام بدر الدين العيني ج ١، ص ٢١٢، ط مؤسسة الوفاء - بيروت.

تمت بحمد الله

عن نبيه أبو عمر البناحيث

غفر الله له ولوالديه